[107] أتزعم باطلا ما قال هذا * وافكا من زخاريف الكلام الا من مبلغ الرحمن عني * بأني تارك شهر الصيام إذا ما الرأس فارق منكبيه * وليس بذاك يقطع للطعام فقل يمنعني شرابي * وقل يمنعني طعامي فسمعوك تهجو محمدا في دارك، فهجموا عليك في دارك، فوجدوك وقعب الخمر في يدك وأنت تكرعها، فقالوا لك: يا عدو ا خالفت ا وخالفت رسوله وحملوك كهيئتك الى مجمع الناس، بباب رسول ا وقصوا قصتك، وأعادوا شعرك، فدنوت منك وقلت في صحيح الناس، عليك قل: انك شربتها ليلا فثملتها نهارا، فزال عقلك فأتيت ما اتيته زيادا، ولا علم لك بذلك فعسى أن يدرأ عنك الحد. وخرج محمد فنظر اليك فقال: استنطقوه فقالوا: رأيناه ثملا يا رسول ا لا يعقل، فقال: ويحك، والخمر تزيل العقول تعلمون هذا من انفسكم، وأنتم تشربونها، فقلنا: نعم يا رسول ا وقد قال فيها قائد الشعراء امرؤ القيس ابن حجر الكندي: شربت الإثم حتى زال عقلي * كذاك الإثم تذهب بالعقول فقال: والإثم من اسماء الخمرة، فقلنا: نعم يا رسول ا، فقال: أنظروه الى افاقته من سكرته، فأمهلك حتى أريتهم أنك قد صحوت فسألك محمدا فأخبرته بما اوعزته إليك من شربك لها بالليل وكانت حلالا في سائر الشرائع والملل وفي شريعة محمد (صلى ا عليه وآله وسلم) فجاء تحريمها من أجلك من سبب سكرتك فما بالك اليوم تؤمن بمحمد وما جاء به، وهو عندنا ساحر كذاب. فقال: ويحك يا ابا حفص لا شك عندي فيما قصصته علي فاخرج الى علي، فاصرفه عن المنبر.

_____